على ان لنا اضمر لخبر ان ثم وصل لما ذكر وقيل بل هو معمول لكان في الحقيقة
وصل على انها ناقصه ولنا الخبر وقيل بل على انها زائده وانها تعمل في القلب
كما عمل به العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم وتتصل بها ما الحرفيه فتكفها
عن العمل لزوال اختصاصها بالجمل كقوله لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا
وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا لها على ليت لاشتراكهما في انهما يغيران معنى الابتدا
وكذا قالوا في كان وبعضهم خص لعل بذلك لاجل شدة التشابه لانها وليت
للانشا واما كان فللخبر قيل واول من جمع بالبصره لعل [illegible]
وهذا محتمل لتقدير ضمير الشان كما تقدم في ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة
المصورون وفيها عشر لغات مشهوره ولها معان احدها
التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب يواصل
ولعل الرقيب حاصل ويختص بالممكن وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات انما قاله جهلا او مخرقة وافكا والثاني التعليل اثبته
جماعة منهم الاخفش والكسائي وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجا ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما
والثالث الاستفهام اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو لا تدري
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك لعله يزكى قال الزمخشري
وقد اشربها معنى ليت من قرا فاطلع اسمى وفي الاثر بحث شجي وتقترن
خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله لعلك يوما ان تلم ملمة
وبحرف التنفيس قليلا كقوله فقولا لها قولا رفيقا لعلها سترحمني
من زفرة وعويل وخرج بعضهم قراة النصب فاطلع على تقدير ان
مع ابلغ كما خفض المعطوف في بيت زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيئا اذا كان جائيا على تقدير الباء في مدرك
ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث وما يدريك

لعل الله

لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال الشاعر
وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن ابؤسا
واسند سيبويه اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا
فان اعترض بان لعل هنا مكفوفة بما فالجواب ان شبهة المانع
ان لعل للاستقبال فلا يدخل على الماضي ولا فرق على هذا بين كون الماضي
معمولا لها او معمولا لما في خبرها ومما يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك في
خبر ليت وهي بمنزلة لعل نحو يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا
يا ليتني كنت ترابا يا ليتني قدمت لحياتي بالمعنى كسعهم **تنبيه**

من مشكل باب ليت وغيره

قول يزيد بن الحكم
فليت كفافا كان خيرك كله وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي
واشكاله من وجوه احدها عدم ارتباط خبر ليت اذ الظاهر ان كفافا
اسم ليت وان كان تامه وانها وفاعلها الخبر ولا ضمير في هذه الجملة والثاني
في تعلقه عن بمرتو والثالث ايقاع الماء فاعلا بارتوى وانما يقال
ارتوى الشارب والجواب عن الاول ان كفافا انما هو خبر لكان
مقدم عليها وهو بمعنى كاف واسم ليت محذوف للضرورة اي فليتك او فليته
اي فليت الشان ومثله قوله فليت دفعت الهم عني ساعة
وخبرك اسم كان وكله توكيد له والجملة خبر ليت واما وشرك فيروى بالرفع
عطفا على خبرك ومخبره اما محذوف تقديره كفافا فمرتو فاعل بارتوى واما
مرتو على انه سكن للضرورة كقوله ولو ان واش باليمامة داره
وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا ويروى بالنصب اما على انه
اسم لليت محذوفه وسهل حذفها تقدم ذكرها كما سهل حذف كل وبقاء الخفض
في قوله اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا
واما على العطف على اسم ليت المذكور ان قدر ضمير المخاطب فاما ضمير

Copyright © King Saud University